

الخصائص

فما كان أقوى قياسه وأشدّ بهذا العلم اللطيف الشريف أنسه فكأنه إنما كان مخلوقا له وكيف كان لا يكون كذلك وقد أقام على هذه الطريقة مع جلاّة أصحابها واعيان شيوخها سبعين سنة زائحةً علاّله ساقطةً عنه كُلفُهُ وجعله همّهم وسدّهم لا يعتاقه عنه ولّد ولا يعارضه فيه متّجّر ولا يسوم به مطّلبا ولا يخدم به رئيسا إلّا بأخّره وقد حط من أثقاله وألقى عصا ترحاله ثم إنني ولا أقول إلّا حقّا لا عجب من نفسي في وقتي هذا كيف تُطوع لي بمسئلة ام كيف تطمح بي إلى انتزاع علة مع ما الحال عليه من علّاق الوقت وأشجانه وتذاؤبه وخلاّج أشطانه ولولا معازة خاطر واعتناقه ومساورة الفكر واكتداده لكنت عن هذا الشأن بمعزل وبأمرٍ سواه على شغل .

وقال لي مّرة C تأنيسا بهذه الانتقالات كما جاز إذا سمّيت بضرب أن تُخرجه من البناء إلى الإعراب كذلك يجوز أيضا أن تخرجه من جنس إلى جنس إذا أنت نقلته من موضعه إلى غيره . ومن طريف ما ألقاه رضي الله تعالى عنه على أنه سألتني يوما عن قولهم هات لا هاتيت فقال ما هاتيت فقلت فاعلت فهات من هاتيت كعاط من عاطيت فقال أشدّ آخر فلم يحضر إذ ذاك فقال أنا أرى فيه غير هذا فسألته عنه فقال يكون فعليت قلت ممّ قال من الهوّة